وقال الله تعالى اثاقلتم الى الارض وقال الله تعالى واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها وليس اطيروا
وازينوا افتعلوا بل تفعلوا لانه لو كان افتعلوا لوجب ان يقال اطاروا وازانوا وكذا ليس
اثاقلوا وادّاروا افتعلوا بل تفاعلوا فلذلك حال الالف مقرره بين الفاء والعين
قوله ونحو اسطاع يريد انه لو وقع في باب الاستفعال بعد التاء احدى هذه الحروف
فلا تدغم التاء فيها سواء كانت تلك الحروف ساكنة نحو استدرك واستطعم لفقد شرط
الادغام وكذا لا يدغم التاء في التاء في مثل هذه الصور نحو استتبع او كانت الحروف
متحركة لا اعتلال فيه فانه لا يجوز ان يدغم ايضا لان فاءها وان تحركت لكنها في نية
السكون نحو استدان واستطال والاصل استدين واستطول ولانك لو ادغمت لتحركت
السين بالقاء حركت التاء عليها وسين استفعل لا يكون الا ساكنة وكذا نحو استتاب
واما نحو اسطاع بادغام التاء في الطاء مع بقاء صوت السين فنادر لجمع بين الساكنين
وهو في قراءة حمزة الحذف هذا اخر الابنية واعلم اذا انضم الى بناء تفعل وتفاعل
وتفعلل في المضارع تاء اخرى فيجوز ان يؤتى بهما جميعا وهو الاصل قال الله تعالى
تتنزّل عليهم الملائكة ويجوز حذف احديهما لانه اجتمع مثلان ولم يكن الادغام لانه
لو ادغمت الاولى في الثانية فلا بد من اسكان الاولى واجتلاب همزة الوصل وهي
لا يكون في المضارع لما مرّ واذا لم يمكن الادغام واستثقلوا المثلين تعين حذف
احديهما قال الله تعالى فانذرتكم نارا تلظّى والاصل تتلظّى فانه مضارع اذ لو كان
ماضيا لكان تلظت وكقوله تعالى فانت له تصدى واصله تتصدى فانه مضارع
اذ لو كان ماضيا لقال تصدت ويشترط في هذا الحذف ان يكون التاء ان مفتوحتين
فاذا انضمت احديهما بان يبنى الفعل للمفعول كقوله يتحمل لم يجز الحذف لانك لو
حذفت الاولى وقلت تحمل التبس بالمبنى للفاعل وان حذفت الثانية فقلت تحمل
التبس بباب التفعيل ثم مذهب سيبويه والبصريين ان المحذوفة الثانية

الثانية لان الاولى حرف جئ بها لمعنى المضارعة فالثانية احق بالحذف ولان الثقل نشأ
منها وقيل هي الاولى لان الثانية في تتفعل لمعنى كالمطاوعة مثلا وحذفها لهذا
المعنى فحذف الاولى اولى ولان الادغام وصلا في مثل قال تنزل وقالوا تنزل من
حيث الصورة حذف الاولى فكانهم حذفوا ما كانوا يدغمونه وينبغي ان يعلم انه اذا لم
يحذف يجوز ادغام الثانية فيما بعدها ان كان مما يدغم فيه فيقال تذكرون وفي
التنزيل تساقط عليك رطبا جنيا والاصل تتساقط ادغمت التاء الثانية في السين
وان حذفت احديهما وقلت تذكرون لم يجز ادغام الباقية فيما بعدها لانك لو ادغمت
لاحتجت الى همزة الوصل وهو لا يدخل المضارع ولانه يكون اجحافا بالكلمة بحذف
احدى التائين وادغام الثانية قيل في شرح الهادي ان قول الزمخشري لئلا يجمعوا بين
حذف التاء الاولى وادغام الثانية لا يدل على ان الساكن اذا لم يحذف احديهما جاز ادغام
احديهما في الاخرى فان هذا لا يجوز لما بينا وانما يؤذن بان ادغام الثانية فيما
بعدها انما امتنع بحذف احدى التائين حتى انه لولا الحذف لجاز هذا الادغام وهو
كلام صحيح قوله وفي نحو مست اي وقد جاء حذف احدى المثلين في نحو مست و احست
وظلت لانهم لما تعذر الادغام لسكون الثاني حذفوا اما الاولى لانه الذي كانوا يدغمونها
واما الثانية لان الثقل نشأ ثم انه يجوز فتح الفاء وكسرها من مست وظلت ووجه
ذلك انك ان حذفت من غير نقل الحركة فتحت وان نقلت الحركة ثم حذفت كسرت واما
احست فليس فيه الا فتح الحاء لا لقاء حركة العين عليها اذ لو حذفوا السين الاولى
مع حركتها لاجتمع ساكنان فيؤدى الى تغيير ثان والحذف في ظلت فصيح لكثرة
استعماله بخلاف مست واحست واما قوله تعالى وقرن في بيوتكن بكسر القاف
وفتحها فيجوز ان يكون من هذا وحذفت الراء الاولى من اقررن واقررن
بعد ان نقلت كسرة الراء من قررت بالمكان بالفتح اقر بالكسر او فتحها من قررت

Copyright © King Saud University